رابط المادة على منصة باحث

شرح منهج السالكين لابن سعدي رحمه الله - كلمة في ختام الدورة في الحث على طلب العلم

محمد المعيوف

حقيقة إنسان نهيب الاخوان الذين جاؤوا مسافرين وتجشموا طلاب الجامعة في المدينة او من اخوة من خارج المملكة ايضا هم يذكروننا يا اخواني مسألة تكاد تكون فقدت في هذا الزمن - 00:00:00

وهي الرحلة في طلب العلم رضي الله عنه وارضاه ابن عبد الله رجل يحدث حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم خشيت ان اموت او يموت وما اعلم به فاشتريت بعيرا - 00:00:23

وشددت عليه رحلا وسرت شهرا الى الشام شهر كامل يطلب ايش يطلب حديث فلما اتيته قلت لرجل في الباب عنده قل له جابر فقال جابر ابن عبد الله فخرج يطأ ثوبه من السرعة - 00:00:47

المقصود به الرداء يعني قال فعانقني وعانقته واذا هو عبد الله بن انيس الصحابي رضي الله عنه حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم. خشيت ان اموت او تموت. ولم اسمع به - 00:01:16

قال ما هو؟ قلت في القصاص. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم. يقول يحشر الناس حفاة عراة غرلا بهما. قلت ما بهم؟ قال ليس معهم شيء فيناديهم الله تعالى بصوت يسمعه منبعوتا كما يسمعه من قرب - 00:01:35

يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لرجل من اهل النار ان يدخل النار وله عند احد من اهل الجنة شيء حتى اخذه له. ولا ينبغي لرجل من اهلي في الجنة ان يدخل الجنة. وله حق عند احد من - 00:02:04

قلت كيف او قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم كيف وانما يحشرون حفاة؟ عراة غفلا بهما قال بالحسنات والسيئات كيف الحسنات والسيئات كيف يا اخوان هذا القصاص بالحسنات السيئات. يؤخذ من حسنات المعتدي الظالم. فتعطى المظلوم - 00:02:36

ان فنيت حسناته اخذ من سيئات المظلوم وبقيت عليه. في النار عياذا بالله. المقصود ان جابر سفر شهر وشرى جمل لاجل ان يسمع حديث وانتم الان في الجوال تسمع ما شئت من الاحد - 00:03:13

الا تركنوا الى هذه الاجهزة يا اخوان العلم ما كان في الصدور لما كان في الصدور يقول الشافعي اني معي اينما يممت يصحبني صدري وعاء له لا بطن صندوقي كنت في العلم كان العلم ان كنت في البيت كان العلم فيه معي او كنت في السوق - 00:03:33

كان العلم بالسوق فاحرصوا على حفظ العلم في صدوركم لاسيما كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ستستنير به صدوركم وتعمر به قلوبكم احتسبوا يا اخواني الاجر عند الله عز وجل - 00:04:01

في رحلتكم وذهابكم ومجيئكم واستحضروا النية انك تعلمت لاجل ان تعلم ولكن كونوا ربانيين. اكملوا بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم. وتأملوا الاية معي يا اخواني. قال تعلمون وتدرسون. اي - 00:04:26

هما الاول في الترتيب التعليم ام الدراسة؟ لا ما ابي ترتيب الاية. في الترتيب العملي الدراسة اول. ومع ذلك قال ربنا بما كنتم تعلمون فلماذا قدمت تعليمها الدراسة لانه الغاية ولانه الاهم. فانت انما تعلمت لاجلي ان تعلم. تعلمت ميراث الانبياء - 00:04:56

ورثته من الانبياء لتبخل به. ولا تورثه الى غيرك. الانبياء ورثوه من بعدهم فمن باب قدوتك بهم تعلمه وورثه غيرك. والناس والله يا اخوان محتاجون للعلم بارك الله فيكم يحتاجون الى العلم الاصيل - 00:05:30

علم الكتاب والسنة يحتاجون فتعلموا وعلموا بارك الله فيكم الاوزاعي الامام الشهير الكبير يا اخوان احد الائمة وكان له اتباع لكن

اتباعه لم يصلوا او يؤسسوا له مذهب والا فهو من الائمة المتبوعين رحمهم الله - 00:05:54
كان شابا سنديا وايش سندي هذا الدين ما فيه يا اخوان ان اكرمكم عند الله والا فالنسب واحد. ايش النسب انا خلقناكم من ذكر وانثى. جعلناكم شعوبنا. ابو الجميل ادم وام الجميع - 00:06:21
لكن التفاخر يا اخواني والتفاضل في معيار عظيم كبير ان اكرمكم عند الله هذا الاوزاعي كان شاب وكان كفله رجل من اهل الشام ما عنده احد يكفله فكفله. ثم انتدب وفد الى اليمامة. من قبل بني امية. ليش اليمامة؟ وين - 00:06:55
الامام مهدي ها هذي المنطقة اللي انتم فيها. هذي مدت منطقة تمتد جنوب الرياظ الى شماله كلها تسمى اليمن فانتدب الوفد فاصلعه معهم كاتبا. يكتب بس. عله ان يحصل شيئا منه - 00:07:24
يعني قوام قوام يعيش بها فلما جاء الى اليمامة وصلى في مسجدها رآه يحيى ابن ابي كثير الطائي رحمه الله. ويحيى من ائمة الحديث فلما رآه اعجبته صلاته فدعاه وقال له يا اوزاعي اطلب - 00:07:44
احيانا كلمة تقال لرجل فيصبح بها يا اخوان عالمة من العلماء تغير مجرى حياتي باكملها لماذا؟ وما توفيقي من يرد الله به خيرا. ولكن يأتي سبب بسيط جدا رجع الوفد وبقي عنده هو واخذ عنه ما اخذ من الحديث - 00:08:15
ثم قال من بقي يقصد قال الحسن البصري ومحمد بن سيرين في البصرة قال فذهبت الى البصرة فوجدت الحسنة قد مات رضي الله عنه وارضاه من سيرينا في مرضه فعدت ثم مات ابن سيرين - 00:08:48
رحمهم الله تعالى اجمعين سافر من اليمامة الى البصرة ليش؟ لطلب العلم. واقرؤوا سير الائمة. كيف الامام احمد يسافر من بغداد الى صنعاء. ماذا يريد؟ العلم. يريد ان يأخذ العلم عن عبد الرزاق. الامام عبد الرزاق الصنعاني رحمه - 00:09:17
صاحب المصنف الكبير وكلهم كانوا يجوبون الكفار ويتعرضون للاخطار. نحن الان في امان يا اخوان لكن اولئك يترفعون الاخطار واشياء تعرض لهم ومع ذلك يتلذذون بهذا الامر لانهم ترونه خدمة لدينهم. ومحافظة على هذا الدين - 00:09:39
الله الله يا اخواني بطلب العلم والحرص على تعلمه اليوم وتعليمه وتعليمه غدا الله الله بالاخلاص يا اخوة الله الله بالاخلاص والصدق قال رجل الامام احمد وقد ذكر من تقدموا وذكرهم بالصدق - 00:10:09
قال بهذا ارتفع القوم. ارتفعوا بماذا؟ الصدق ومع من الصدق يا اخوان؟ مع من لا تخفى عليه خافية وبحمده والاخلاص عظيم يا اخواني في هذا الامر واذا اقتص العبد في طلبه العلم وصدق مع ربه عز وجل - 00:10:35
فلعن الله ان يوفقه ويمن عليه بالعلم الذي يتعلمه ويعلمه وحينئذ يرث محمدا صلى الله عليه وسلم لا والله لا يرثه الماء. فما ترك محمدا صلى الله عليه وسلم من الدنيا شيئا. وانما يرثه ماذا - 00:10:58
العلم جاء ابو هريرة للناس وهم في السوق فقال هلموا هلموا الى تركة محمد صلى الله عليه وسلم في المسجد فذهب الناس الى المسجد ما وجدوا الا حلقا من حلق الذكر والعلم. فقال هذا ميراث محمد. او تركة محمد صلى الله عليه - 00:11:20
نسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع. والعمل الصالح والدعوة اليه وان يرزقنا واياكم البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل وان يصلح الله احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وفقكم الله وبارك فيكم - 00:11:43